

طبيعة العلاقات العائلية

تعد العلاقات الاجتماعية ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، فلا يمكن لأي مؤسسة اجتماعية بما فيها المؤسسة العائلية أن تحقق النجاح في أداء وظائفها دون وجود العلاقات الداخلية والخارجية. وتتميز العلاقات الاجتماعية بثلاث خصائص أساسية هي:

1- ذات طبيعة معقدة ومركبة.

2- متعددة الاتجاهات.

3- متشابكة مع بعضها.

وهناك نماذج لهذه العلاقات فمنها:

1- مؤقتة: تظهر لسبب معين وعندما يتحقق الهدف منها تختفي.

2- طويلة البقاء ثم تختفي.

3- دائمة ومستمرة. (العلاقات بين الآباء والأبناء)

وهناك أيضاً:

□ - □ للعلاقة □ الأولية.

□ - □ العلاقات الثانوية.

العوامل التي أدت إلى تكوين العلاقات الاجتماعية

لما كانت العلاقات الاجتماعية مهمة في إدامة عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات فإن تكرار عملية التفاعل هذه ساعدت على استمرار وجود هذه العلاقات لحاجة الحياة البشرية إليها والعائلية على وجه الخصوص، ومن أهم العوامل التي أدت على بلورة طبيعة هذه العلاقات هي:

1- الإشباع الشخصي

يطور الأفاف والجماعات علاقات اجتماعية بينهم تتخذ صفة الديمومة والاستمرار وذلك رغبة منهم في توفير الحاجات النفسية لهم وتحتاج الحياة البشرية والعائلية إلى خلق أنماط لهذه العلاقات لكي تبعث السرور والبهجة إلى نفوسهم وهذا واضح في علاقات الصداقة التي تشدهم إلى جماعات معينة، إضافة إلى قيام علاقات المحبة والتعاون بين الأبناء والآباء وبينهم وبين الأقارب.

2- الأهداف والمصالح المشتركة

تعدّ المصالح المشتركة بين الأفاف من العوامل المهمة التي تؤدي إلى قيام العلاقات الاجتماعية فيما بينهم لتمشية شؤون حياتهم الخاصة والعامة. فلا يمكن الوصول إلى هاهنا وتحقيق مصالحهم دون وجود تلك العلاقات.

3- التوقعات والالتزامات

يشعر الأفاف الذين يمثلون الأدوار المعينة من قبل المجتمع بتوقعات والتزامات معينة نحو بعضهم ويحافظ الأفراد فيما بينهم على العلاقات الاجتماعية نتيجة لهذا الشعور حتى وإن لم يرغب بعضهم بإقامة هذه العلاقات ذلك لوجود المصالح والأهداف المشتركة، مثال ذلك العلاقات بين الإقطاعيين والفلاحين أو تلك العلاقات القائمة بين الأبناء والآباء.

4- التبادل المشترك

يسهم الأفراد والجماعات في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة، ونتيجة لتلك الإسهامات تظهر أنماط من العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الاجتماعية.

5- القوة

تعدّ القوة والإلزام من المستلزمات التي أضفت على العلاقات الاجتماعية صفة الديمومة والاستمرار وأوضح مثال على ذلك هو دفع الأجور للعمال أو توفير الحوافز لهم، فصاحب العمل في مثل هذه الوضعيات مجبر وملزم على تأدية هذه الوظائف.